في كلمة قطر أمام مؤتمر العمل العربي بعمان:

التكتلات الاقتصادية الكبرى ستحدد شكل المستقبل

اهتمام كبير توليه دولة قطر للدور الحيوي للمرأة في المجتمع

عمان - ق. ن. ا:

أكدت دولة قطر رغبة الدول العربية في أن يسود السلام ربوع منطقة الشرق الأوسط.. إلا أنها نبهت إلى أن هذا السلام لايمكن أن يكتسب المصداقية والتأييد مالم ينطو على ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين والشعوب العربية الأخرى ويحفظ كرامتها وحريتها.

وأشارت دولة قطر عبر الكلمة التي ألقاها سعادة السيد عبد الرحمن سعد الدرهم وزير العمل والشئون الاجتماعية والإسكان أمس امام مؤتمر العمل العربي المنعقد حالياً في عمان إلى أن القضايا الناجمة عن الصراع العربي الإسرائيلي تستنزف الكثير من الموارد والجهود والإمكانات العربية.

وأوضحت الكلمة أن التحولات السياسية الكبيرة الجارية في العالم تؤكد من بين قضايا أخرى على الحق في تقرير المصير والسيادة الوطنية.. ولهذا فمن حق العرب في هذه المنطقة التخلص من الاحتلال وأن يتمتع شعب فلسطين الشقيق بحريته وسيادته على ترابه الوطني وتعيش الشعوب العربية بمأمن من التهديد بالحرب والعدوان.

ولفت سعادة وزير العمل والشئون الاجتماعية والإسكان القطرى في كلمته الأنظار إلى أن التكتلات الاقتصادية الكبرى هي التي ستحدد شكل المستقبل والعلاقات بين الدول والمجموعات مؤكداً أنه ليس هناك من العوامل التي تتوافر لأي مجموعة إقليمية مثلما يتوافر للأمة العربية التي تربطها عوامل اللغة والدين والتاريخ والمصير المشترك.

وقال سعادته ان الشعوب العربية تتطلع إلى أن تشكل هذه العوامل مع مايتوافر من رصيد على صعيد العمل العربي المشترك دفعاً قوياً يعمق من المسيرة العربية المشتركة نحو الأهداف والآمال المنشودة للأمة العربية واجيالها القادمة.

وقد استهل سعادة السيد عبد الرحمن سعد الدرهم وزير العمل والشئون الاجتماعية والإسكان كلمته أمام مؤتمر العمل العربي بإبلاغ المشاركين فيه تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وتمنياته بنجاح المؤتمر.

وقال سعادته انه يشارك مدير عام منظمة العمل العربية في أهمية الموضوع الذي اختاره لتقريره المعروض على المؤتمر حول «المرأة العاملة العربية والتنمية».

ونوه سعادة الوزير باهتمام دولة قطر بهذا الجانب انطلاقاً من توجيهات قيادتها الحكيمة في أن من مسئوليات الدولة رعاية أبنائها من المهد إلى اللحد وأن أبناءها هم ثروتها الحقيقية فعليهم يعتمد تطوير الثروات المادية وبهم يصنع مستقبل الأمة وتتحقق آمالها.

وأوضح أنه فيما يتعلق بالمرأة في دولة قطر فقد تم إنشاء مؤسسات التعليم والتدريب وتهيأت الإمكانات التي تساعدها على القيام بدورها كاملاً سواء على مستوى الأسرة باعتبارها أساس المجتمع وقوامها الدين والأخلاق وحب الوطن أو على مستوى العمل والإنتاج باعتباره معياراً لحيوية الأمة وقدرتها على العطاء.

السيد عبد الرحمن سعد الدرهم
وزير العمل والشئون الاجتماعية

وأشار سعادة وزير العمل والشئون الاجتماعية والإسكان إلى أنه خلال فترة قصيرة نسبياً أصبحت مدارس البنات في دولة قطر مساوية في العدد لمدارس البنين كما يتساوى عدد البنين والبنات من الطلاب في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي كما يتم في كلية التكنولوجيا بجامعة قطر إعداد الطالبات لمهن فنية مختلفة بجانب وجود خطة متكاملة حالياً لتنويع التعليم الثانوي توائم بين التعليم ومخرجاته وسوق العمل وتعد الطالبات لأنواع مختلفة من الأعمال والمهن.

وأضاف انه تم إنشاء مدرسة ثانوية للتمريض إلى جانب مراكز التدريب الاجتماعي والمهني والتي تهدف جميعها إلى تنمية قدرات المرأة وتوظيفها في خدمة المجتمع وأبنائه.

وأضاف أنه على الصعيد العملي أصبحت المرأة في دولة قطر تعمل في مختلف القطاعات بل أن عدد العاملات يزيد على عدد الرجال في بعض القطاعات مثل الخدمات التعليمية والصحية.

ونبه سعادة وزير العمل والشئون الاجتماعية والإسكان إلى أن القرن الحادي والعشرين يقترب بينما الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العربية تواجه العديد من المشكلات والقيود في الوقت الذي يشهد فيه العالم تطورات متسارعة في مجالات العلم والتكنولوجيا ومختلف الأنشطة الاقتصادية.

وقال أن الدخول الحقيقي والفاعل للأمة العربية إلى القرن القادم يتوقف على مدى توافر قدرات وإمكانات خاصة.. موضحاً أنه في ضوء ماعانته المجتمعات العربية من تخلف وجمود لسنين طويلة فإنه يتحتم بذل جهود مضنية في شتى المجالات تتسم بالرؤية الواضحة والتخطيط السليم.

وأكد أن تنمية الموارد البشرية وزيادة قدراتها على الانتاج والابتكار ومايتطلبه ذلك من تدريب واكتساب المهارات والتقنيات الحديثة تأتي في مقدمة السياسات والخطط التنموية الرامية إلى النهوض بأوضاع المجتمع ومواكبة التقدم ومقتضيات العصر الجديد. وقال أن في هذا الإطار تبرز ضرورة وأهمية التنمية القصوى والاستخدام الأمثل للطاقات البشرية والتي تعني القدرات القائمة والممكنة لدى الرجال والنساء على حد سواء.

وأشار إلى أن مسألة حق المرأة في العمل ومايرتبط به من حقوق أساسية قد تم تجاوزها في جميع البلاد العربية.. وفي ضوء ذلك اقترح سعادته أن يتركز محور المعالجة بخصوص هذا الموضوع على كيفية تعزيز مشاركة المرأة العربية في الأنشطة المختلفة وعلى تحديد المتطلبات والوسائل التي تضمن الفعاليات المطلوبة لهذه المشاركة بحيث تعطي أكبر قدر ممكن من المردود الإيجابي وتسهم في تحقيق الأهداف المنشودة. وأعرب سعادة السيد عبد الرحمن سعد الدرهم عن اعتقاده بأن الإطار الملائم لهذه المعالجة يكمن في الاستراتيجيات الوطنية سواء كانت استراتيجيات عامة للتنمية وموقع المرأة ودورها فيه أو استراتيجية خاصة بتنمية القوى البشرية وماتشمل عليه من توجهات لقطاع المرأة والعمل.

ودعا سعادته إلى ضرورة توافر المرونة الكافية في مستويات العمل العربية والدولية ومراعاة التنوع في الظروف والأوضاع الخاصة.. وضرب مثلاً على ذلك بأن اتساع مجالات العمل أمام المرأة يقتضي مراجعة تشريعات العمل وتعديلها بما يستجيب للأوضاع الجديدة.. كما يقتضي تطوير مؤسسات التدريب وأساليبها لأن التدريب ليس ترفاً وإنما هو وسيلة أساسية تصب في مجرى التنمية وينبغي أن تستجيب للاحتياجات والرغبات والاستعداد لدى الفئات التي يستهدفها.

وأعرب عن تأييده للتصور الذي طرحه مدير منظمة العمل العربية للدور المستقبلي للمنظمة في مجال المرأة العربية بحيث تسعى المنظمة من خلال منظور قومي شامل مستند إلى الواقع الوطني ومعزز بالدراسات والإحصائيات والتجارب المختلفة من أجل التوصل إلى النتائج والمقترحات التي تساعد المسئولين عن قطاعات العمل بالدول العربية على تطوير أوضاع العمل والقوى العاملة بما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة التي تتطلع إليها الأمة العربية وهي على عتبة القرن الجديد.